تقرير مشروع دعم المطابخ المركزية ومراكز الإيواء

رمضان 2024

المقدمة 2

نظرة عامة على التنفيذ 3

خطة العمل 6

الانجازات 8

التحديات والمخاطر 10

طرق التعامل مع المخاطر 10

التوصيات 11

الخاتمة 11

الشركاء 12

معرض الصور 13

المقدمة

بدأ مشروع دعم المطابخ المركزية في ولاية الخرطوم في نوفمبر من العام 2023 وتوسع ليشمل عدد من مراكز الإيواء بولايات أخرى بناءً على رغبة بعض الجهات الداعمة ليعمل على تلبية الاحتياجات الغذائية الفورية للأسر المتضررة من آثار النزاع المسلح في السودان.

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أنشطة المشروع والإنجازات خلال شهر رمضان المعظم بالإضافة للتحديات التي واجهها وتوصيات لتحسين الأداء وتطوير المشروع خلال الفترة المقبلة.

تمكن المشروع من توفير أكثر من 1,300,000 (واحد مليون وثلاثمائة ألف) وجبة على مدار شهر رمضان لأكثر من 50,000 (خمسين ألف) مستفيد يومياً بتكلفة فاقت 240,000,000 (مئتان وأربعون مليون) جنيه سوداني ما يعادل حوالي 200,000 (مائتي ألف) دولار أمريكي، عبر أكثر من 50 (خمسين) مطبخ مركزي ومركز إيواء بخمس ولايات بالإضافة لتوزيع 1,000 (واحد ألف) حقيبة غذائية بكلٍ من معسكرات اللاجئين السودانيين بمنطقة أدري- شرق دولة تشاد وللأسر السودانية بمدينة القاهرة بدولة مصر.

نظرة عامة على التنفيذ

خلال شهر رمضان، نفذ فريق المشروع بجدية الأنشطة المخطط لها والموضحة في مقترح تنفيذ المشروع. ركز المشروع في المقام الأول على خمس مجالات رئيسية:

1- حصر المستفيدين والتقييم.

2- إعادة الاتصال بالمطابخ المركزية في ولاية الخرطوم بعد توقف خدمة الاتصالات بالإضافة للتوسع في أحياء إضافية.

3- شراء وتوريد المواد الغذائية.

4- إعداد الوجبات.

5- التوزيع على المستهدفين.

الحصر والتقييم:

مع أواخر شهر فبراير تم تصميم استمارات خاصة للحصر وتسليمها للمشرفين على المطابخ المركزية لتحديد عدد الأسر المستفيدة مع تبيان عدد الأطفال والحالات الخاصة (المرضى/ كبار السن/ النساء الحوامل والمرضعات)، كما تم إضافة جزء خاص في استمارة الحصر خاصة بنوع الوجبات المقترحة والنواقص في الأدوات والمعينات، لتحديد حجم الاستجابة والميزانية التقديرية.

إعادة الربط مع المطابخ المركزية:

مع انقطاع خدمة الاتصالات في عموم البلاد وبرغم العودة التدريجية للخدمة في مناطق عديدة من السودان، إلا أنه ومع بداية شهر رمضان لم يكن بالإمكان التواصل إلا مع 16 مطبخاً من أصل 25 مطبخاً مركزياً كان يصلها الدعم المباشر من "حاضرين" وشركائها من قبل بأحياء ولاية الخرطوم، بالإضافة إلى صعوبة عملية التحقق من الطلبات المقدمة من غرف الطوارئ القاعدية والمبادرات الشعبية بأحياء أخرى من الولاية ومراقبة سير الأداء والتنفيذ.

بفضل الإجراءات السريعة التي قام بها الفريق المنفذ للمشروع وتفاني الفرق الميدانية على الأرض تمكنا من التواصل مع كل المطابخ التي سبق لنا التعامل معها وتذليل الصعوبات التي صاحبت عملية إضافة مطابخ جديدة بالإضافة للاستجابة لطلبات بعض الجهات الداعمة بالانفتاح على مراكز إيواء بولايات أخرى، فتم توسيع شبكة التغطية لتشمل:

الرقم	الحي/ مركز الإيواء	عدد المطابخ	المدينة/ القرية	المحلية	الولاية
1	الثورة	8	أمدرمان	كرري	الخرطوم
2	الفتيحاب	1	أمدرمان	امدرمان	الخرطوم
3	الوادي الاخضر	3	الخرطوم بحري	شرق النيل	الخرطوم
4	الجريف شرق	2	الخرطوم بحري	شرق النيل	الخرطوم
5	الحاج يوسف	2	الخرطوم بحري	شرق النيل	الخرطوم
6	شمبات	1	الخرطوم بحري	الخرطوم بحري	الخرطوم
7	المزاد	1	الخرطوم بحري	الخرطوم بحري	الخرطوم
8	سوبا غرب	1	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
9	الجريف غرب	6	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
10	الصحافة غرب	1	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
11	الصحافة شرق	1	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
12	بري	4	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
13	امتداد ناصر	6	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
14	السجانة	1	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
15	أبو آدم	6	الخرطوم	الخرطوم	الخرطوم
16	مركز المنتزه	1	وادي حلفا	وادي حلفا	الشمالية
17	الفريق القدامي	1	أربجي	الحصاحيصا	الجزيرة
18	ديم لطفي	1	الجزيرة	الحصاحيصا	الجزيرة
19	معسكر ام شوكة	1	أم شوكة	سنار	سنار
20	مدرسة ذات النطاقين	1	سنار	سنار	سنار
21	الأبيض	1	الأبيض	شيكان	شمال كردفان
22	مدرسة الميدان	1	القضارف	القضارف	القضارف
23	مدرسة المفرقعات	1	القضارف	القضارف	القضارف

المشتريات والتوريدات:

نجح الفريق الميداني لمنظمة حاضرين، بالتنسيق مع الشركاء المحليين والمتمثلة في غرف الطوارئ القاعدية بالأحياء والمبادرات الشعبية بالإضافة للجان المشرفة على مراكز الإيواء في شراء الإمدادات الغذائية الأساسية من الأسواق المحلية بالولايات التي شملها المشروع. وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية غير المستقرة والارتفاع المضطرد في أسعار المواد الغذائية. تمكن الفريق من تأمين كميات كافية من المكونات الأساسية ضمن الميزانية المخصصة، عبر آلية محكمة ورقابة صارمة لضمان الشفافية والمسائلة.

إعداد الوجبات:

على الرغم من الظروف الصعبة والموارد المحدودة بالإضافة لخصوصية الوجبات المقدمة في شهر رمضان، أظهر المتطوعون تفانياً والتزاماً مذهلاً في إعداد وجبات متنوعة ذات قيمة غذائية مع الحرص التام على الجودة وتم كل ذلك بكفاءة عالية ظهرت جلياً في عدم ورود أي شكاوي متعلقة بالحصص المقدمة أو ابلاغ عن حالات تسمم غذائي.

كما راعت الفرق الميدانية المشرفة على الإعداد التفضيلات الغذائية والمعايير الثقافية للسكان المستهدفين في كل منطقة على حدى مع الأخذ في الاعتبار مدى توفر المواد الغذائية في الأسواق المحلية القريبة.

شملت الوجبات المقدمة الأصناف التالية: الوجبات التقليدية السودانية (العصيدة/ القراصة)/ الفول المصري/ الفاصوليا/ البامية/ الأرز بالخضروات/ الإدام (المُلاح) بالإضافة للعصائر كما تم توفير الخبز والثلج بعدد من المناطق المستقرة.

التوزيع:

تم توزيع الوجبات على الأسر المستهدفة مباشرةً من المطابخ المركزية وفي بعض المناطق تم التنفيذ عن طريق الموائد الجماعية.

لعب الدعم المجتمعي دوراً حاسماً في تنظيم وتسهيل عمليات التوزيع والتي جرى تنفيذها بسلاسة، حيث شارك المتطوعون والمتطوعات بنشاط في جهود الحصر للأسر المتواجدة لضمان الوصول للكل مما ضمن حصول كافة الأسر بما في ذلك الأسر غير المسلمة على وجباتها اليومية في الوقت المناسب، كما تم إعداد وجبات الطعام خلال النهار من أجل الأطفال والأشخاص غير القادرين على الصيام.

خطة العمل

1- تقسيم ولاية الخرطوم لعدد ثلاثة قطاعات وتحديد مشرف لكل قطاع، أعقبها الفراغ من عملية حصر عدد المستفيدين ونوعية الوجبات المقدمة على مدار الشهر بناءً على التقارير المرفوعة من قبل غرف الطوارئ القاعدية بالأحياء واللجان المشرفة على المطابخ المركزية التي سبق التعامل معها، بالإضافة لمشرف رابع لمراكز الإيواء بالولايات.
2- تحديد شخص مفوض من قبل اللجنة المشرفة على كل مطبخ أو مركز إيواء، ليتم اعتماد القائمة النهائية للمندوبين بواسطة مشرف القطاع وفريق المشروع، بعدها تعتمد القائمة بواسطة المدير العام ويتم تحويلها للإدارة المالية لتنفيذ عمليات الصرف المالي.
3- منح مشرفي القطاعات الصلاحية لتحديد طريقة تنفيذ عملية شراء المواد التموينية إما من المورد/ التاجر مباشرةً (ما أمكن ذلك) أو عبر تحويل المبلغ المطلوب للحساب البنكي الخاص بالشخص المفوض والذي يتولى تنفيذ عملية الشراء من الأسواق ال
4- إرسال الأموال عن طريق تحويل مصرفي من خلال تطبيق "بنكك" (تطبيق بنكي عبر الهاتف المحمول شائع الاستخدام) لمشرفي القطاعات والمندوبين المعتمدين.
نسبةً لعدم توفر خدمة الإنترنت امتنع العديد من الموردين عن التعامل عن طريق التطبيق البنكي لذا يتعين على المندوب التنازل عن 10%- 15% من قيمة المبلغ المحول للحصول عليه نقدًا في معظم مناطق ولاية الخرطوم. ويتم إدراج مجموع مبالغ عمولة التحويل النقدي في بنود الصرف واعتمادها في إطار عملية التصفية المالية للمبالغ المحولة، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة المتاحة للحصول على الأموال النقدية في عددٍ من مناطق الاشتباك المسلح.

مع انقطاع خدمة الاتصالات في عدد من مناطق السودان المختلفة، عملت معظم فرقنا الميدانية في ظروف صعبة مع القضايا الأمنية والوضع الحالي داخل ولاية الخرطوم بالتحديد، تضطر معظم الفرق إلى التردد على المناطق التي تصنف بانها في غاية الخطورة والتي يتوفر فيها الاتصال بشبكة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية عبر أجهزة "Starlink" للتواصل مع فريق المشروع.

كما لا بد من الاعتراف بالظروف الاقتصادية غير المستقرة في جميع أنحاء السودان، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 100٪ في الشهرين الماضيين. ويثير هذا التضخم غير المتوقع في الأسعار مخاوف بشأن ندرة وشيكة في الإمدادات الغذائية. ونظراً لهذه الظروف التي لا يمكن التنبؤ بها، خضعت ميزانية المشروع المحددة لتعديلات لاستيعاب ظروف السوق المتغيرة على الدوام، لذا التزم فريق المشروع بالتكيف بسرعة مع أي تقلبات في الأسعار لضمان الاستمرارية والفعالية.

تعد المرونة المتبعة في إجراءات الصرف المالي أمراً بالغ الأهمية للاستجابة بفعالية للتحديات المتزايدة التي يفرضها الواقع الحالي، لذا تم الاكتفاء في المناطق التي لا تتوفر

فيها إمكانية الحصول على فواتير من المورد أو استعمال الايصالات المالية المستخدمة بواسطة "حاضرين" بإرسال اشعار التحويل البنكي للمورد بالإضافة الى بيان التصفية المالية والتي تشمل بنود الصرف/ الكميات والمبالغ.

دليل إجراءات دعم المطابخ المركزية ومراكز الإيواء

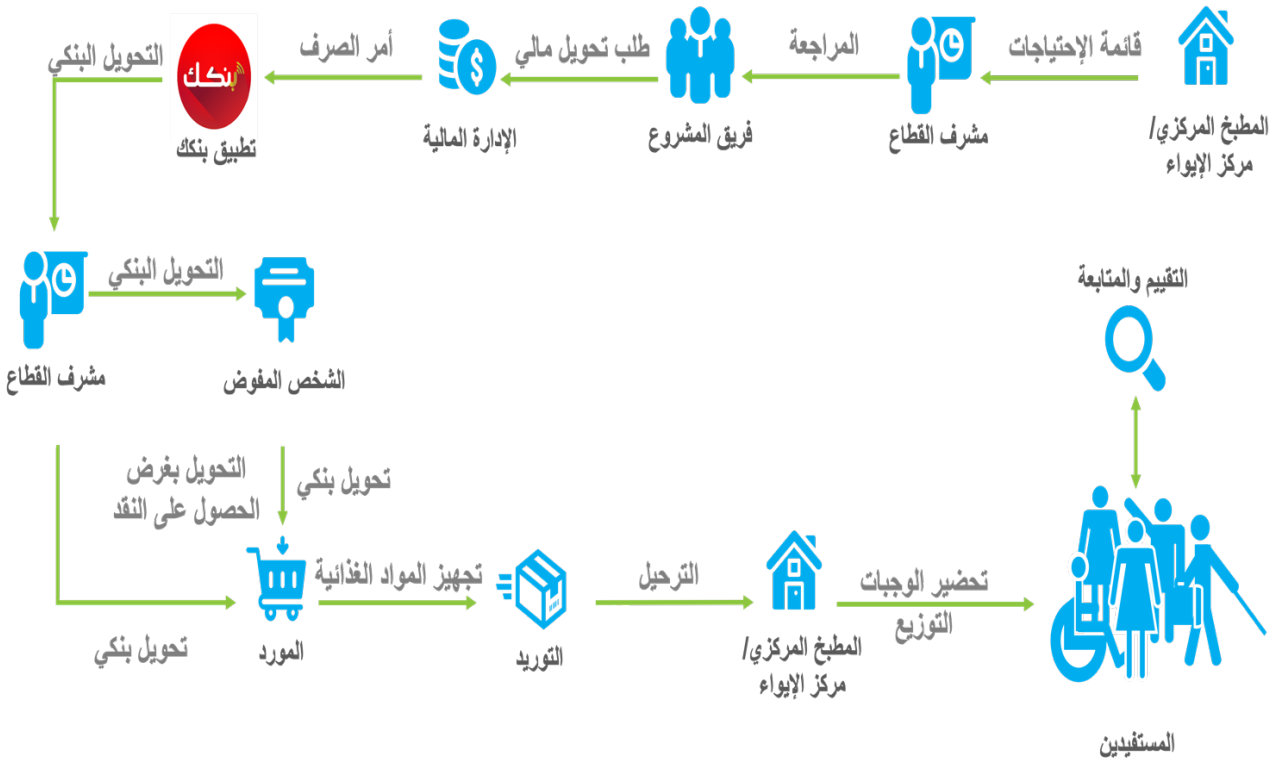

الانجازات:

1- بدأ المشروع في رمضان بتقديم وجبات يومية لحوالي 4,700 أسرة متأثرة بالصراع عبر 16 مطبخ مركزي بولاية الخرطوم في اليوم الأول من شهر رمضان، بعدها تم التوسع واضافة مطابخ جديدة بالولاية و مراكز إيواء بعدد من الولايات الأخرى، بالإضافة إلى توزيع عدد 1,100 حقيبة غذائية لأسر سودانية بدولتي تشاد ومصر.

2- أسهم المشروع بصورة مباشرة في التخفيف على الأسر المتضررة عبر ضمان الوصول لوجبات يومية، مما قلل من التوتر الناجم عن عدم اليقين بشأن توافر الغذاء، بالإضافة للمساهمة في استقرار الأسر المتأثرة وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود.

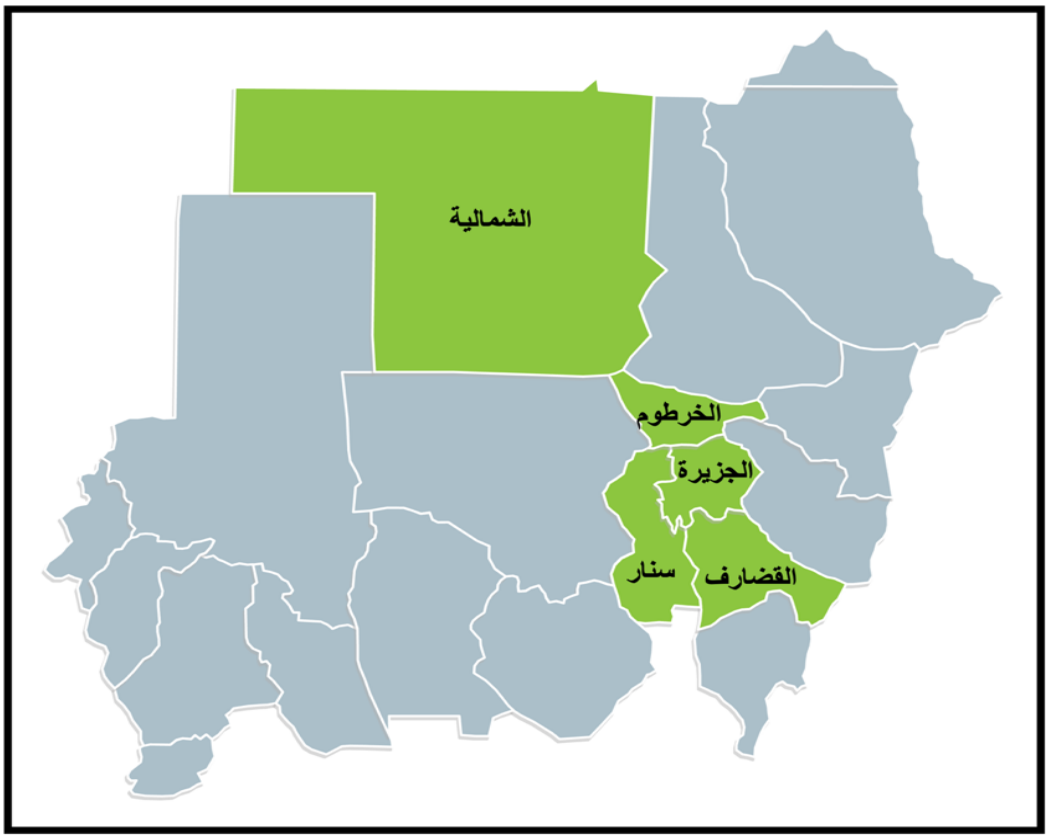

عدد المطابخ المركزية ومراكز الإيواء

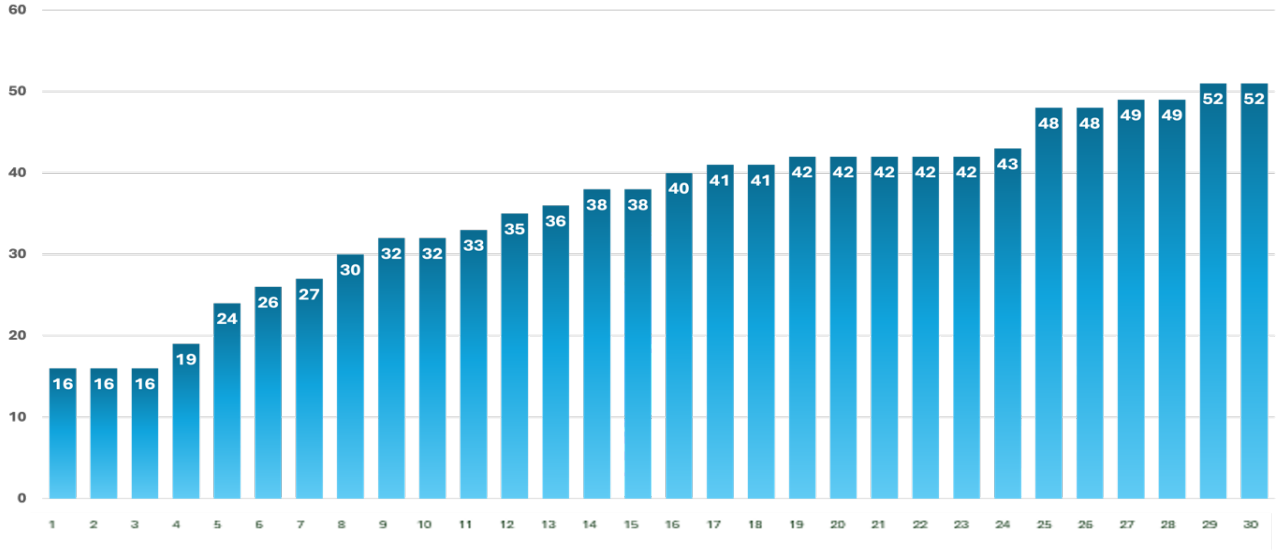

عدد الأسر

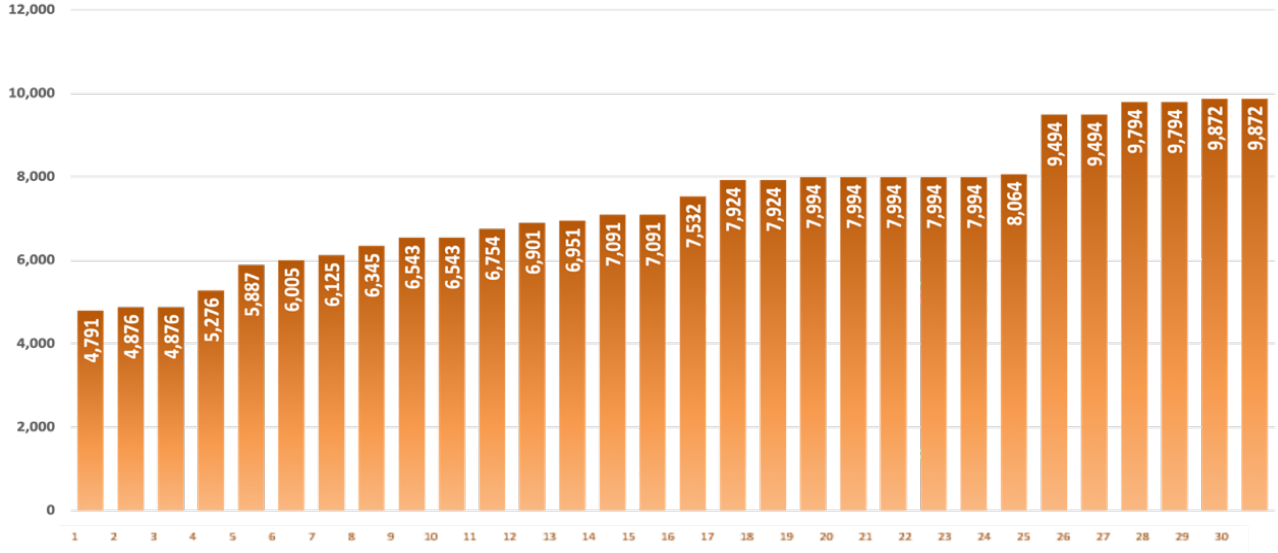

عدد الأفراد

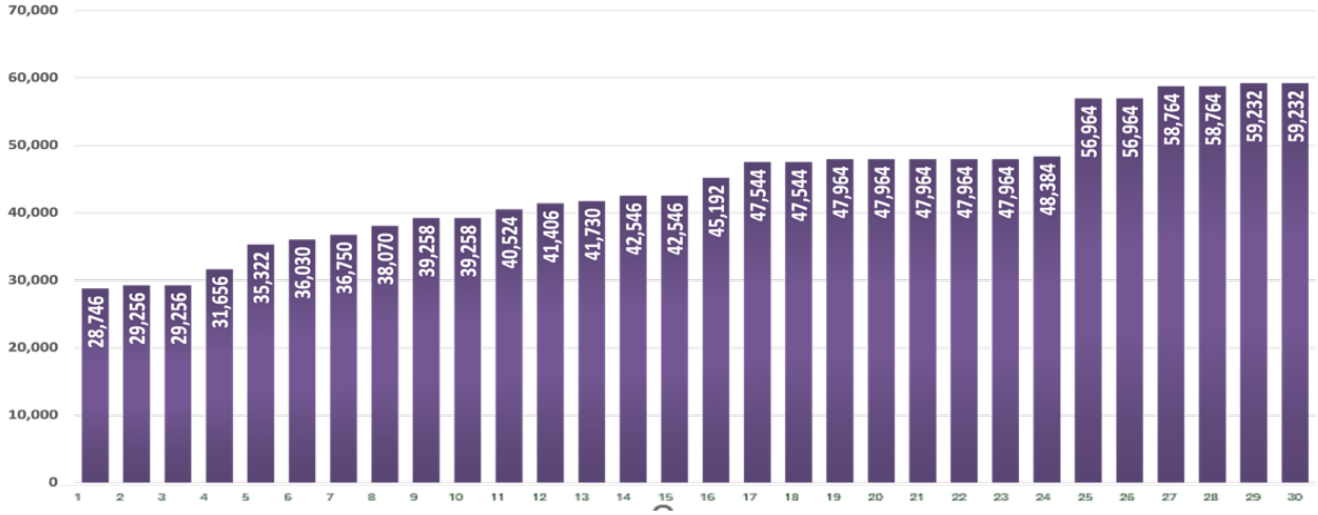

التحديات والمخاطر

1- الوضع الأمني خاصةً في مناطق الاشتباك المسلح.
2- البنية التحتية المنهارة والقيود في سلاسل الإمداد.
3- الظروف الاقتصادية غير المستقرة والارتفاع المضطرد في أسعار المواد الغذائية.
4- الطلب المتزايد على المساعدات الغذائية خلال شهر رمضان.
5- تعزيز التنسيق وإدارة الموارد المحدودة.
6- الرصد والتقييم.

طرق التعامل

1- تم تقييد حركة الفرق الميدانية إلا في إطار الضرورة القصوى واستغلال شبكة علاقات المنظمة في المناطق المختلفة لإيصال الأموال اللازمة وتوفير الامدادات الغذائية، مع منحهم الصلاحيات الكاملة للشراء المباشر من الأسوق المحلية للتغلب على مشكلة الترحيل.
2- توفير مبالغ مقدماً كافية لشراء الاحتياجات الغذائية لفترات زمنية معقولة (أسبوع- 10 أيام).
3- التواصل المستمر مع المنظمات الشريكة/ الجهات الداعمة من القطاع الخاص وداعمي المنظمة من المواطنين السودانيين في مختلف أنحاء العالم واطلاعهم على العمل المنجز والتزايد المستمر في طلبات المساعدات الغذائية عبر تقرير يومي مختصر، مما اسهم في استجابة واسعة تمثلت في تدفق المزيد من المساهمات المالية، مما مكّن من الاستجابة لسد الحوجة المتعاظمة يوماً بعد يوم في كل الأحياء ومراكز الإيواء.
4- انضمت "حاضرين" لآلية وطنية مشكلة من عدد من المنظمات السودانية لتنسيق العمل المشترك خلال شهر رمضان.
5- المتابعة الدورية لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل المستمر من قبل فريق المشروع وعضوية المنظمة مع شبكة العلاقات الواسعة في مختلف المناطق التي تم فيها التدخل للاطمئنان على انسياب الخدمات من المطابخ المركزية ومدى جودتها مع إلزام الفرق الميدانية على إرسال صور وملفات فيديو توثق لمختلف مراحل التنفيذ مع الحرص على عدم إظهار أوجه المستفيدين.
6- تزويد الفرق الميدانية باستبيان مفصل ليتم تعبئته من قبل عينات عشوائية من المستفيدين لتقييم حجم وجودة الخدمات المقدمة بعد انتهاء شهر رمضان.

التوصيات

1- تعزيز التنسيق مع غرف استجابة الطوارئ القاعدية بالإضافة لأصحاب المصلحة للتخفيف من تأثير ظروف السوق المتقلبة وضمان توفير الإمدادات الغذائية دون انقطاع.

2- تعزيز آليات الرصد والتقييم لتقييم فعالية جهود التوزيع وتحديد مجالات التحسين في تقديم الخدمات.

3- استكشاف الفرص المتاحة لتوسيع نطاق المشروع وتأثيره من خلال الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات العالمية والوطنية بالإضافة للقطاع الخاص والمبادرات المجتمعية.

خاتمة

كان شهر رمضان بمثابة علامة فارقة في مشروع دعم المطابخ المركزية، حيث حقق إنجازات ملحوظة في تلبية الاحتياجات الغذائية الفورية للأسر المتضررة من النزاع المسلح في ولاية الخرطوم خاصةً ومناطق أخرى، كما أنه على الرغم من التحديات والمخاطر الجمة، أظهر المشروع المرونة والتصميم في الوفاء بهدفه الرئيسي المتمثل في تقديم الدعم الأساسي للأسر المتضررة.

الشركاء

SUDANESE AMERICAN PHYSICIANS ASSOCIATION
SAPA
تجمع الأطباء السودانيين بأمريكا

صدقات
SADAGAAT

FAL AUSTRIA

SUDANESE DOCTORS UNION
OF IRELAND (SDUI)

Greater Chicago Sudanese American Association
GCSAA

HEYAD ORGANIZATION FOR SOCIAL & ECONOMIC DEVELOPMENT

الهيئة النقابية للأطباء السودانيين
بالمملكة المتحدة
SUDAN DOCTORS UNION
U.K. BRANCH

SUDANESE DOCTORS ASSOCIATION IN QATAR
SUDAQ

Committee of Sudanese Doctors in Gulf
CSDG

دال الغذائية
DAL FOOD

Sudanese Society in New Zealand
الجمعية السودانية فى نيوزيلندا

معرض الصور

سوا بنقدر

www.hadhreen.org

Info@hadhreen.org